

تغيير المناخ وتأثيره على البحار والحياة البحرية



أمل جفال: مديرة التنمية والبيئة في
نقابة الغواصين المحترفين في لبنان

ما هي أهمية مناقشة تأثير تغيير المناخ على البحار والحياة البحرية في لبنان؟

- تأثير التغير المناخي على لبنان كدولة ساحلية يؤثر على اقتصادها واعتمادها على البحر.
- يحتضن لبنان نظامًا بيئيًا بحرية غنية تحتاج إلى الحماية من التغير المناخي.

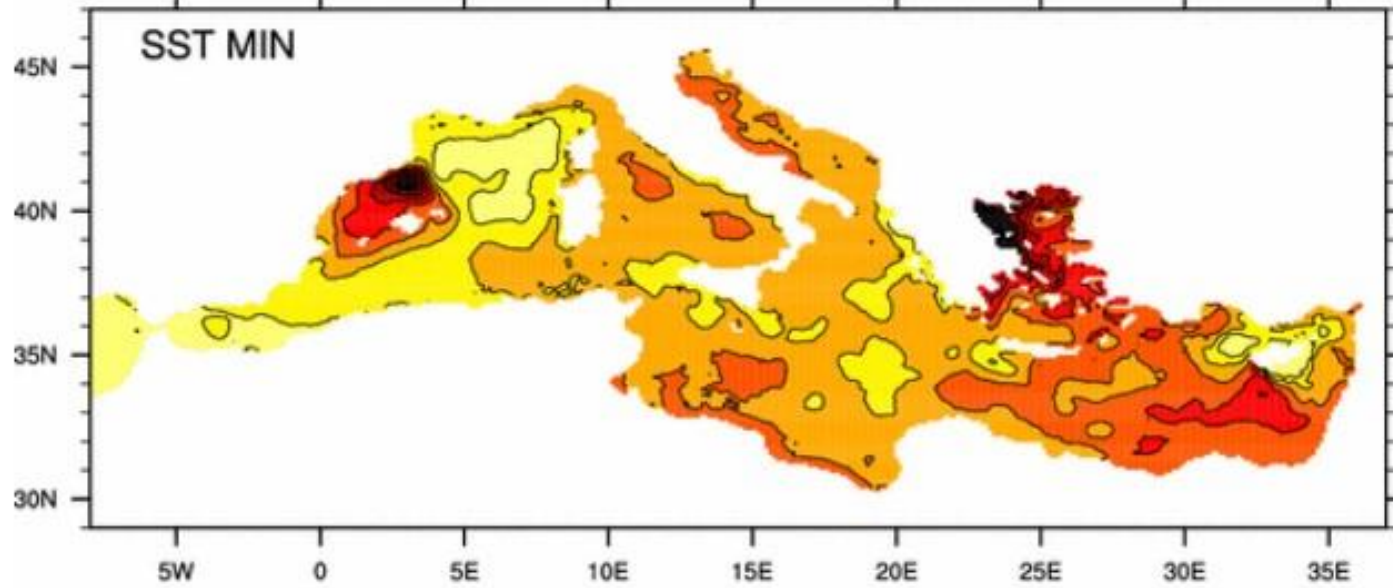
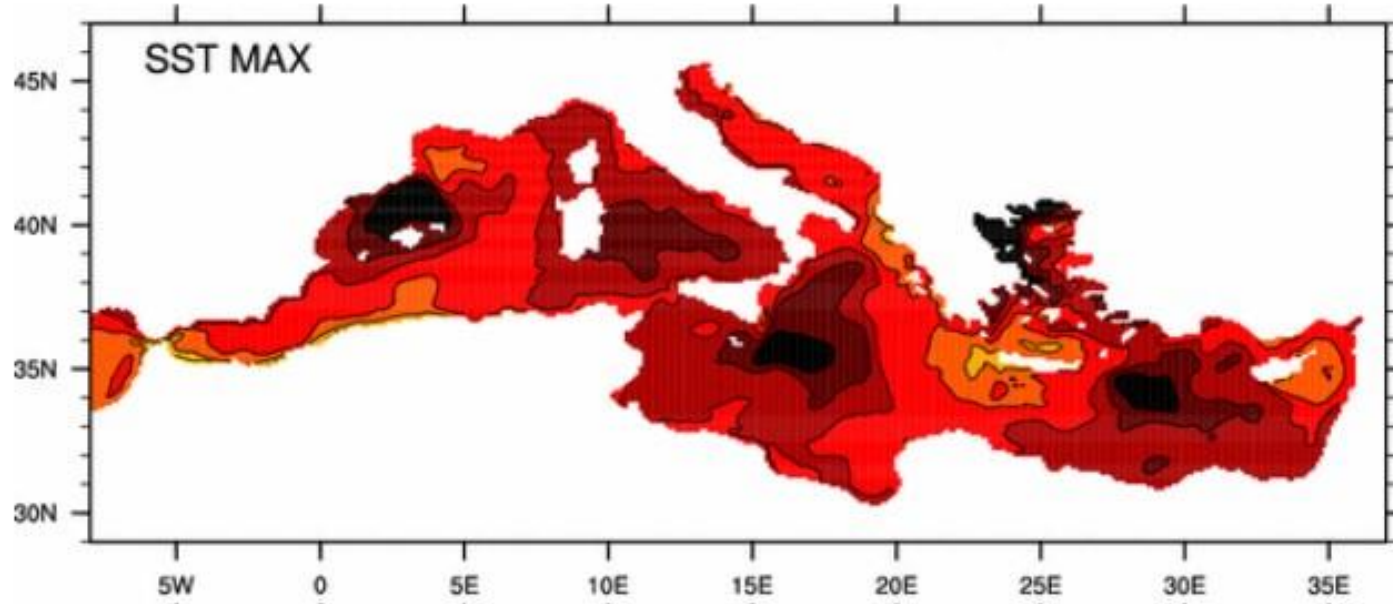
1- ارتفاع درجة حرارة البحار

- يشير هذا المصطلح إلى زيادة درجة حرارة مياه المحيطات خلال فترة من الزمن. وهو نتيجة لتغير المناخ والاحتباس الحراري، الناجم في المقام الأول عن تراكم غازات الدفيئة في الغلاف الجوي للأرض. مع ارتفاع درجة حرارة مناخ الأرض، فإنه يؤثر بشكل مباشر على درجة حرارة محيطات العالم.

التأثير على النظم البيئية البحرية

- العديد من أنواع الحيوانات والنباتات البحرية حساسة للغاية للتغيرات في درجات الحرارة. مثال: نجمة البحر، حلزون البحر، المرجان المسطح، القُرَيْدِس..





الحد الأدنى والحد الأقصى
للتغيرات المتوقعة في درجة
حرارة سطح البحر خلال
الفترة الممتدة بين عام 2070
و عام 2099 مقارنة بالفترة
الاعتبارية الواقعة بين عامي
1961 و 1990 حيث تم
تمثيل الانحرافات الأعلى
والأدنى بالاستناد إلى نماذج
محاكاة ست سناريوهات
مقدرة بالدرجات المئوية
بحسب MedEC

2- حموضة المحيطات

- باختصار، يساهم تغير المناخ الناجم عن زيادة مستويات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي في تحمض المحيطات حيث تمتص المحيطات ثاني أكسيد الكربون الزائد. وتحمض المحيطات بدوره له مجموعة من الآثار الضارة على الحياة البحرية والنظم البيئية. وتؤكد هذه العلاقة المترابطة أهمية معالجة تغير المناخ وتأثيراته على المحيطات لحماية صحة النظم البيئية لكوكلنا.

• ماذا سيحدث؟

- الشعاب المرجانية: ضعف الشعاب المرجانية مما يعيق نموها ويجعلها أكثر عرضة للابيضاض.
- المحاريات والرخويات: ستضعف تكوين أصدافها ومرونتها.
- الأسماك ومصايد الأسماك



وعلى المستوى العالمي، فإنّه من المتوقع وبحلول عام 2100 أن يؤدي امتصاص ثاني أكسيد الكربون من المحيطات إلى ازدياد درجة الحموضة (PH) بمقدار 0.15-0.41 وحدة ومقارنة مع مستوياتها للفترة الممتدة بين عامي 1870 و 1899، كما يتوقع أيضاً حدوث معدلات مماثلة في منطقة البحر الأبيض المتوسط حيث يقدر الارتفاع الحالي في معدل حموضة المحيطات بمقدار 0.018 إلى 0.028 وحدة لكل عقد.



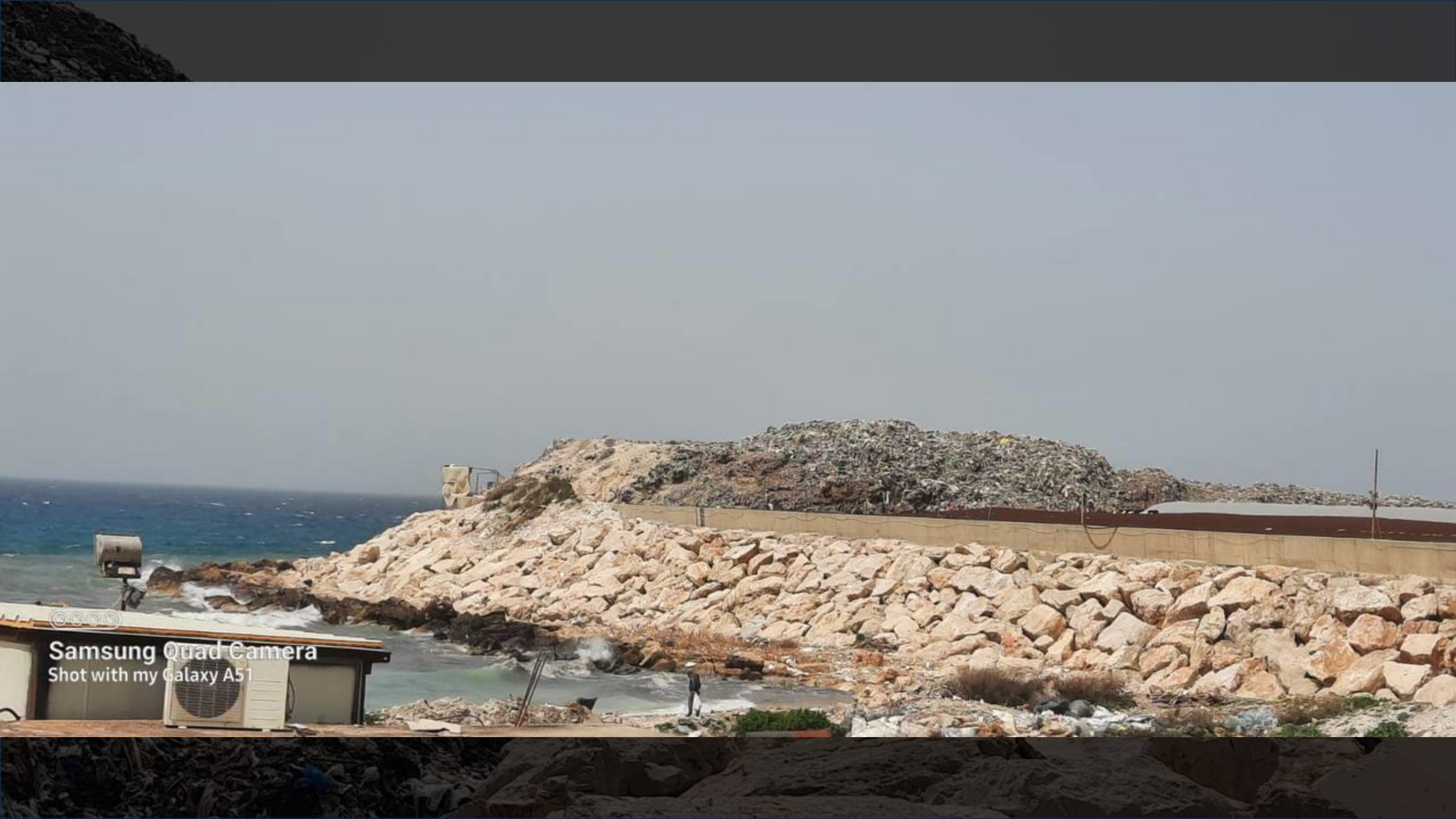










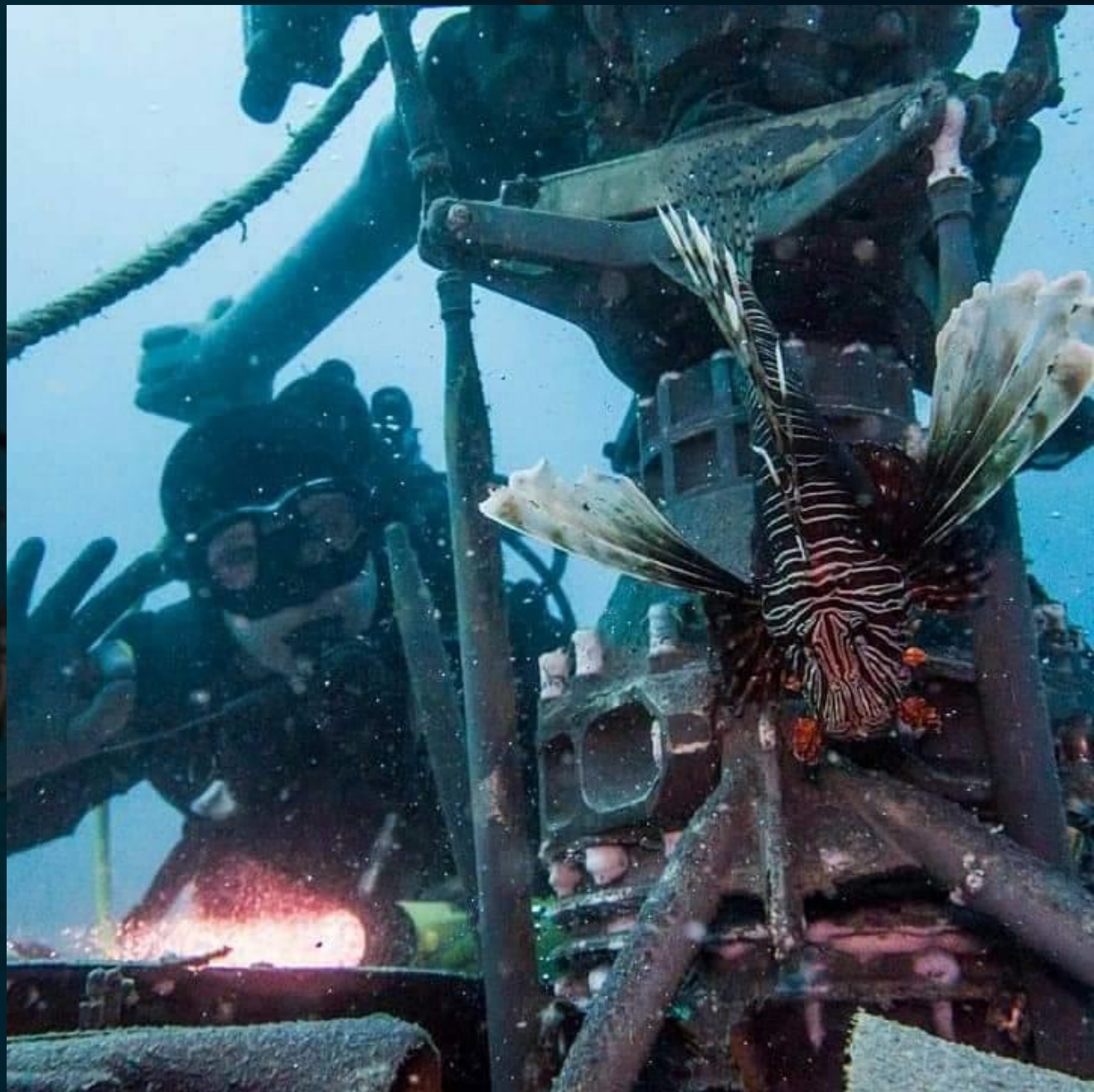


Samsung Quad Camera
Shot with my Galaxy A51

3- الأنواع الغازية أو الinvasive species

- يشير إلى الكائنات الحية النباتية أو الحيوانية أو الدقيقة التي ليست من أصل طبيعي في بيئة معينة، وقد تم إدخالها إلى هذه البيئة من بيئة أخرى. هذه الأنواع غالبًا ما تكون غير موجودة في البيئة الجديدة بشكل طبيعي وتأتي عادة من مناطق أخرى عبر النقل البشري أو بسبب التغييرات في البيئة البيئية.
- تأثير الأنواع الغازية على البيئة المحيطة بها يمكن أن يكون سلبيًا بشكل كبير. فهي قد تنافس الكائنات الحية المحلية على الموارد الأساسية مثل الغذاء والمأوى، وتغيير التوازن البيئي الطبيعي، ولها تأثير سلبي على البيئة والأنواع المحلية.







يمكن أن يكون للأنواع الغازية عدة تأثيرات:

الأثر الاقتصادي

- قد تؤدي الأنواع المائية الغازية إلى إتلاف معدات الصيد أو تقليل وفرة الأنواع ذات القيمة التجارية.

المرض

- تُدخل أمراضًا أو طفيليات جديدة إلى الأنواع المحلية التي لم تطور دفاعات ضدها.

الافتراس

- قد تنمو الأعشاب البحرية الغازية بسرعة أكبر وتظل الأعشاب البحرية المحلية.

المنافسة

- قد تنمو الأعشاب البحرية الغازية بسرعة أكبر وتظل الأعشاب البحرية المحلية.

الختام

شكرًا لاستماعكم